

ياسيه قالت بأن أمر الخلافة قد حسم بواسطة وجدية

العدل والإحسان تنفي وجود جدل حول الخلافة نادية

كان غياب ياسيه، مع بعض اللقاءات التي تنظمها الجماعة، قد أثار جدلا واسعا داخل

صفوف الجماعة والمتابعين لها، وطرح الكثير من التساؤلات حول مسألة الخلافة ودور

المرشد عبد السلام ياسيه البالغ من العمر ٨٢ عاما فيها، في الفترة الراهنة من

حياته، خصوصا مع توالي الأخبار مع تدهور صحته، فيما أشارت نادية ياسيه ابنة

المرشد، في حوار تلفزيوني مع قناة فرنسية إلى أن أمر الخلافة قد حسم.

قال فتح الله أرسلان، الناطق الرسمي باسم جماعة العدل والإحسان المحظورة: إن ما تداولته وسائل

الإعلام حول الجدال القائم بخصوص الأسماء المرشحة لخلافة عبد السلام ياسيه (٢٨ عاما) المرشد الحالي

للجماعة يدخل في إطار التشويش على الجماعة وعلاقتها بالرأي العام.

وأوضح أرسلان، أن ما ذكره

اجتماع سري لأعضاء مجلس الإرشاد عقد في موسم الحج الماضي، وحسم فيه اسم من سيخلف ياسيه، لا أساس له

من الصحة بتاتا، وأن ما يقال حول الاجتماع كلام غير معقول، كوننا لم نتوجه هذا العام إلى الحج أو

العمرة، وزاد قائلا: إن الإخوة في الجماعة يعرفون بعضهم بعضا، وهناك تنسيق مكثف بينهم على جميع

المستويات، إذ لا يمكن للمنتسبين وأعضاء الجماعة أن يخرجوا عن إطارها التنظيمي، ومع قانونها الداخلي

المهيكل، وأشار إلى أن مع تحدث عن اجتماعات سرية وما شابه ذلك، تدخل توقعاته في إطار التشويش على

الجماعة تجاه علاقتها بالرأي العام.

وأكد أرسلان وهو أحد الأسماء البارزة المتداولة لخلافة ياسيه،

إلى جانب محمد عبادي عضو مجلس الإرشاد، وعبد الواحد متوكل، رئيس الدائرة السياسية للجماعة، أن

الجماعة تتبع القوانين الداخلية المسيرة لهيكلها، ومسألة الخلافة مسندة إلى القانون الداخلي

للجماعة □، وقال: □ إن موضوع الخلافة غير متداول بتاتا داخل صفوف الجماعة، ولا يشكل محور نقاشه أو جدال
بيده أعضاء الجماعة □، مؤكداً □ أن عهد السلام ياسين بصفته مرشداً روحياً وعلماً للجماعة ما زال يقوم بواجبه
تجاه الجماعة درءاً لأي تاويلات □.

من جهته، قال محمد ظريف، الباحث المغربي المختص في شؤون الحركات

الإسلامية: □ إن السؤال المطروح بخصوص من سين خلف مرشد جماعة العدل والإحسان، مرتبط أساساً بعنصرين مؤثرين

هاميين، يتعلق العنصر الأول بتقديم الأستاذ عبد السلام ياسين في السبعينيات، فيما يشير العنصر الثاني إلى وضعه

الصحي، إذ إنه وفي كثير من اللحظات كان وضعه الصحي يسوء ويتدهور، وسبق أن خضع لجملة من الفحوصات

والعلاجات □، وبيده ظريف □ أن تفاعل هاذين العنصرين المتعلقين بالسبعينيات والوضع الصحي، هو ما دفع الملاحظين

والمتابعين وبعض الأعضاء إلى جعل سؤال الخلافة مطروحاً بشكل قوي على جدول أعمال قيادة الجماعة من جهة،

على جدول أعمال المتابعين والملاحظين من جهة أخرى □. وأوضح ظريف ل □ الشرق الأوسط □، أن السؤال الذي ظل

دائماً يطرح نفسه هو من سين خلف عبد السلام ياسين، قائلاً: □ في البداية كان هناك من يقول إنه توجد وصية

للمرشد سيعيه من خلالها من سين خلفه، وبالتالي فالأمر محسوم وله تتنافس عليه قيادات الجماعة، حتى تطورت

بعد ذلك المسألة وتوالت المراحل، ليصبح الحديث عن تعيين المرشد العام من بين أعضاء مجلس الإرشاد، تبعاً

لما تمليه الآليات والأدبيات النظرية التي ضمتها (المنهاج)، الذي تتبعه الجماعة في تسيير هياكلها وتضعه

منظماً لصفوفها وتنظيماتها □، الأمر الذي □ سيجعل دائرة التنافس على قيادة الجماعة ضيقة، ومنحصرة في

أعضاء مجلس الإرشاد فقط، على اعتبار أن العضوية في المجلس غير قارة، وما زالت تتوسع في كل مرة حيث يتم

إضافة عنصر أو عنصرين إلى مجلس الإرشاد، وبالتالي فعملية الاختيار ليست بالعملية السهلة كما ينظر

إليها □.

وحول إمكانية حدوث انشقاق أو صراع داخل صفوف الجماعة، قال محمد ظريف: □ إن المسألة لا يمكن

استبعادها □، مضيفاً أنه □ لا يمكن لنا حالياً أن نتحدث عنه صراحةً خفي □، على اعتبار أن ما يروج وما هو متداول يدخل في إطار التسريبات من داخل الجماعة، ومبني على بعض اجتهادات المتتبعين والملاحظين، بشكل يدفعنا إلى عدم التعامل مع هذه المعطيات كمعطى أساسي في وجود صراع بين القيادات أو الأعضاء □، مؤكداً □ أن منطق التوافقات بين أعضاء مجلس الإرشاد على الخصوص، هو ما سيحسم الأمر، خصوصاً في ظل ما تعرفه الجماعة من لعب بعض الأسماء البارزة لأدوار أساسية، لها ارتباط قوي بالمرشد العام مباشرة وبتكاليف من عبد السلام ياسين في أغلب الأحيان للقيام بمهام أساسية □، معتبراً □ أن الشخص الأكثر حظاً في زعامة الجماعة، والذي يعتبر بمثابة نائب المرشد، ولو أن هذه الصفة غير موجودة، هو محمد عبادي أو ما يسمى في القاموس الإعلامي الرجل الثاني للجماعة، وقائدها في المنطقة الشرقية □.

ويعتقد ظريف □ أن منطق

التوافقات بين قيادات الجماعة سيكون حاضراً ومؤسساً هاما لمرحلة ما بعد ياسين، بالإضافة إلى عنصر مهم يتمثل في الأشخاص المقربين من المرشد الحالي الذي تصدر عنه إشارات مدعمة أحيانا لهذا وأحيانا أخرى لذاك □.

وكان غياب ياسين، من بعض اللقاءات التي تنظمها الجماعة، قد أثار جدلاً واسعاً داخل صفوف الجماعة والمتتبعين لها، وطرح الكثير من التساؤلات حول مسألة الخلافة ودور المرشد عبد السلام ياسين البالغ من العمر ٨٢ عاماً فيها، في الفترة الراهنة من حياته، خصوصاً مع توالي الأخبار عن تدهور صحته، فيما أشارت نادية ياسين ابنة المرشد، في حوار تلفزيوني مع قناة □ فرنسية □ إلى أن أمر □ الخلافة قد حسم □.